* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة .... فرنكات ٢٠
بالجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا .... فرنكات ٢٥
ببقية الممالك .... فرنكات ٣٠

* الاعلانات *
للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
« « الثانية .... ٤ «
« « الثالثة .... ٣ «
« « الرابعة .... ٢ «
واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

الوزير
سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية *

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الشوون احمد حسين المهيري - نهج الباي بصفاقس

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولا ترد

* الطيب بن عيسى *
المدير السياسي وصاحب الامتياز

* الادارة *
نهج الديوان عدد ٥ تونس

TAIEB BEN AISSA
Directeur politique - Gérant
Direction : Rue du Divan, 5 - TUNIS
Téléphones : Tunis N° 21-49 — Sfax N° 2-84

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الثلاثا ١٧ ذو الحجة ١٣٤٣ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Mardi 7 Juillet 1925

المعتقلون على ذمة التحقيق

في قضية المؤامرة

لا تزال هذه القضية التي غزلت خيوطها الشركات المالية ونسجتها الادارة التي تتحرك حسب اهواء هذه الشركات موضع اهتمام الامة وشغلها الشاغل منذ اعتقل المتهمون فيها على ذمة التحقيق الى يومنا هذا وكان الناس يتتبعون سيرها باهتمام زائد وينتظرون نتيجة البحث على احر من الجمر لما يعلمونه من براءة المتهمين وبراءة الامة في براءتهم من تلك التهمة الشنعاء والجريمة المنكرة التي قذفتنا بها السياسة الاستعمارية ورمانا بها المتسيطرون انتقاما لسياستهم التي انكرتها الامة وافسادا لسمعتنا وتعكيرا للجو السياسي وتعطيلا للاصلاح وقد تقلب البحث في ادوار عديدة والوان عجيبة وآل الامر اخيرا حسبما استفدناه الى عدم وجود ما يسمونه مؤامرة واكبر دليل على ذلك ان البحث كان في المدة الاخيرة يحوم حول نقط ليست من المؤامرة في شيء وبعد ان تم البحث رأى محامو المتهمين ان يطلبوا لمنوبيهم سراحا موقتا لعدم وجود ادنى شبهة تويد الدعوى التي اعتقلوا من اجلها وفعلا قدموا طلبا فى ذلك الى المحكمة الفرنسية هنا ولكن بعد ايام راينا هذه المحكمة ترفض هذا الطلب وتتمسك بابقائهم في السجن وقد عجبنا لهذا الامر نظرا لما كان يلوح على المحكمة اذ ذاك من الاستعداد لسراحهم واذا صح ما بلغنا فان العجب اعظم والرزية اكبر من اختها اذ قيل لنا ان المحكمة كانت مستعدة لتلبية طلب محامي المتهمين في السراح ولكن جريدة الديش نقلت حديثا عن صحيب باريس فحواه ان النايب بمجلس الامة الفرنساوي م. دوريو كتب مقالا في جريدة « برافدا » لسان حال حكومة السوفيات في الروسيا قال فيه ان الحزب الشيوعي الفرنساوي قد قام بواجباته احسن قيام وبالخصوص في شمال افريقيا وذكر من اعماله اعتصاب بنزرت وحمام الانف الذي نشا عنه اعتقال هولاء المتهمين فتبين من هذا المقال لاولي الامر ان هناك علاقة بين الشيوعية والحركة النقابية في تونس فرات المحكمة بمناسبة هذا الحديث زيادة البحث وابقاء المتهمين في سجنهم. اليس من اعجب العجب ان يكتب نايب فرنساوي في جريدة شيوعية كلاما كالذي مر ذكره فترفض المحكمة في تونس سراح اوائك المتهمين في الوقت الذي لا حجة لديها تثبت صحة دعوى ذلك النايب الذي اراد ان يبرر نفسه وجماعته وان يظهر لمركزه فكرته ومصدرها انه ورفاقه قاموا بالواجب كما ينبغي فينسب حركة غيره اليه ويدعي انها من تاثيراته وعملت باشارته بينما ليس له فيها ناقة ولا جمل

ولما رفض طلب السراح الموقت هنا استانف المحامون الطلب الى محكمة الجزاير وفي هذه الايام الاخيرة لاسباب اخرى لا نعلمها والله يعلمها رفض الطلب من محكمة الجزاير وابقي المتهمون في سجنهم ويذيعون في بعض الدواير ان الحالة السياسية قاضية ببقائهم في السجن حتى تنقشع هذه السحابة السوداء التي حجبت سماء المغرب!!

وكيفما كانت الاعذار التي يعتذرون بها والاقاويل التي ينقلونها عن هذه القضية فان عقيدتنا فيها تلك العقيدة التي صرحنا بها مرارا لا تتغير بحال وهي ان هؤلاء المعتقلين كانوا وسيكونون ضحية تامر الراسمالية والات الراسمالية التي تحركها انى شاءت وكيفما شاءت

نعم ذهب هولاء العاملون ضحية انتقام الشركات وغيرها ولكن يجب ان لا ننسى ان جزءا عظيما من تبعة نكبتهم هذه يقع على الاشتراكيين وزعماء العمال الفرنسيين الذين ينتمون الى الاشتراكية فاذا كانت الشركات وارباب رؤوس الاموال ومن اليهم ممن يكونون الهيكل الاستعماري ويمثلون سياسته القاسية قد قاوموا جامعة عموم العملة التونسيه وموسسي النقابات ومنشئي حركة تحرير العامل التونسي لان كل هذه الاعمال التي يقوم بها زعماء العمال التونسيين هي ضد شرهم وما لهم من سؤدد وسيطرة على تلك الاقطاعات وما فيها من رقيق ابيض فان الاشتراكيين والنقابيين الفرنسيين قد قاوموا الجامعة واصحاب فكرة الجامعة بقصد الانفراد بالعمل النقابي وابقاء العمال التونسيين تابعين لهم ومتممين للنصاب في كل الاعتصابات التي لا يجنون منها الا ما يجنيه الشمع اذا اسرج في البيت فهو يحترق ليضيء على غيره ولا ادل على دعوانا هذه من كون سجن هؤلاء وابتكار مسالة المؤامرة التي جعلت سببا للاعتقال كان اثناء اعتصاب ضد شركة شويش بيزو وبونن فيل وانروصول الحركة النقابية الى مراكز الاستعمار مثل ماطر وغيرها من الجهات التي بها اقطاعات المستعمرين وكذلك وصول الحركة النقابية الى حيث شركة المتلوي والرديف اكبر شركات الاستعمار المنجمية فلقد قامت صحف الاستعمار والتي تتولى الدفاع عن الراسمالية بالخصوص بحملة شعواء ضد الجامعة التونسية والقائمين بها انتهت باعتقالهم وهي توالي حملاتها ودسائسها ضدهم بين حين واخر بقصد تبرير امتداد اعتقالهم والتحريش بهم ومحاولة البطش والتنكيل ومن الجهة الاخرى فانه بلغنا انه في كل مرة يطلب من المعتقلين الانضمام الى جامعة عموم العملة الفرنسية ويعدونهم في مقابل ذلك باطلاق سبيلهم والافراج عنهم ولكنهم يابون ذلك تمسكا بالفكرة ومحافظة على المبدا الذي اضطهدوا من اجله وكانت صحف الاشتراكيين يوم نزول النكبة بالعمال التونسيين تناقشهم الحساب على تكوين جامعة تونسية وتقبح عملهم هذا وتقصدهم منه ما لا يقصدون بدل ان تدافع عنهم وتعمل لرفع ما نزل بهم من ظلم نظرا للجامعة التي تربطهم وللرابطة الاممية بين كافة العمال بل انها ذهبت الى اكثر من ذلك ذهبت الى اتهامهم بالتعصب والتطرف والملية والقصد السياسي من ذلك العمل وهذا من شانه ان يورط اولئك المتهمين لا من شانه ان ينقذهم مما هم فيه

اذا فعمل الاشتراكيين او النقابيين الفرنسيين لا يقل عن عمل الماليين ضد العمال وزعماء العمال التونسيين لذلك يمكننا ان نقول عنهم انهم ليسوا ضحية مقاومة الراسماليين فقط بل وضحية مقاومة رفقائهم من العمال وانصار العمال من الاشتراكيين ومن هذه الجهة امكن للادارة ان تجد منفذا تنفذ منه الى غرضها ومسوغا لعملها الذي ارضت به في الوقت الواحد الملبين الاستعماريين والماسكين بزمام الحكومة اليوم من الاشتراكيين لانها ارضت المستعمرين باعتقال القائمين بحركة تحرير الرقيق الابيض وتظاهرت للاشتراكيين بانها تريد ان تلزمهم الانضمام الى جامعة العمال التي تحت اشرافهم وهكذا امكن لنا ان نشاهد رواية المؤامرة العجيبة

وكانهم لم يكتفوا بما في هذه المأساة من المناظر المؤلمة فارادوا ان يكون ختامها من افظع المناظر واشنعها واليك ما كتبته لاتونيزي فرانسيز في هذا الشان في عدد ٤ جويلية الجاري :

« واما ما يخص (نظرية حفظ) قضية المؤامرة فالذي يظهر انه وقع العدول عنها لان كل رحمة في مثل هذا الامر يمكن ان تقدر كضعف وان كلمة بيرطون التي صرح بها في نازلة فينيدوري وهي : ان كل تتبع ضد قضايا المؤامرات في فرانسا كانت نتيجته عقيمة (ان هذه الكلمة ستكذب في هذه المرة) الخ »

فكلامها هذا صريح في انه كان في العزم حفظ القضية والحفظ لا يكون الا متى فقدت الحجج المكونة للقضية والمثبتة للتهمة والامر هنا كان كذلك كما قدمنا ولكنه وقع العدول عن ذلك العزم او عن حفظ القضية ولماذا ؟ لا لوجود حجة او العثور عليها بعد ان تقرر الحفظ لعدم وجودها بل لان القوم اصبحوا يعتقدون ان حفظ القضية لعدم وجود الحجج يكون منهم رحمة لا عدلا والرحمة يعدها التونسيون في مثل هذه المواقف ضعفا ومن حسن السياسة ان لا تسلك الحكومة مسلكا يظهرها في مظهر الضعف بعد القوة والاقتدار لذلك لا لغيره من الاشياء وقع العدول عن حفظ القضية

وبعد ان تقرر عدم الحفظ وفهم ان لا وجود لحجة تثبت تهمة المؤامرة فماذا عسى ان يكون مآل هذه القضية ؟ لم تترك لنا جريدة لاتونيزي فرانسيز الامر مبهما او مشكوكا فيه بل صرحت لنا ايضا بانه لا بد من صدور حكم على المتهمين كيفما كانت الحالة لانه اصبح من المتحتم تكذيب النايب م. بيرطون في كلمته التي قالها وهي : ان كل تتبع ضد قضايا المؤامرات في فرانسا كانت نتيجته عقيمة - اذا فلاجل ان يكذب بيرطون فقط يجب ان تكون نتيجة التتبع هنا غير عقيمة

هذا هو المنظر الذي يريدون ان تختتم به رواية المؤامرة وهو يمثل لنا شبحا من اشباح القرون الوسطى في ثوب مدنية القرن العشرين

لقد افسدوا سمعة حكومتهم بامثال هذه الاجراءات قولا وعملا وافقدوها ما كان لها من نفوذ ادبي على الامم ذلك النفوذ الذي اكتسبته بما اشتهرت به من دفاعها عن العدل والحرية والمساواة فقد قطعوا كل امل للناس في حسن السياسة وهاهم اليوم يمدون ايديهم الملونة الى اخر معقل المنكوبين بجورهم وظلمهم وهو معقل العدالة يريدون ان يتخذوا منه آلة لتنفيذ اغراضهم وقضاء مصالحهم الخاصة باستبقاء سيطرتهم على ذلك الرقيق الابيض الذي يشيدون صروح ثرواتهم على جهوده وكده وسواعده التي كادت تذهبها الخصاصة ونشاطه الذي كاد يتلفه الظلم وهل توجد وصمة في التاريخ اكبر من هذه المأساة التي مثلوها ويريدون ختمها بهذا المنظر الفظيع وهو العدول عن حفظ القضية وعن سراح المتهمين لان ذلك منهم رحمة والرحمة تفسر هنا بالضعف وهم لا يريدون ان يظهروا بالمظهر الضعيف ووجوب اصدار حكم ضد المتهمين كيفما كانت الحالة لاجل ان يقع تكذيب ما فاه به بيرطون النايب الشيوعي

فليمضوا في عملهم هذا وليزيدونا علما بهم وخبرة بنواياهم ودخائل نفوسهم فوالله ما وحد صفوفنا وبث فينا النشاط في العمل والقوة في الدفاع غير هذه السياسة الخرقاء والظلم اللذين زادنا الله منهما لنزداد قوة واتحادا ولتزول تلك البقية الباقية من الامل في نفوس المترددين

وبقي علينا ان ننتظر اليوم الذي ستحال فيه هذه القضية على المحكمة لنرى الحيثيات التي سيبنى عليها الحكم والمواد التي ستتكون منها القضية التي مضى على مخضها ما يزيد على السبعة اشهر ولم تزبد شيئا لنعلم هل مسك هؤلاء الانتفاعيون بمخانق العدالة وصيروها طوع ارادتهم

« رسايل الجهات »

قابس

ذهب السيد عمر بن تقراش الى ادارة المراقبة المدنية بقابس لطلب رخصة في كمية من البارود لاطلاق البنادق في حفلة عرس له كما هي عادة سكان تلك البلاد فاقتبله المراقب قبولا حسنا لائقا بامثاله من اماجد البلاد وكلف باش شاوش الصبايحية بانجاز طلبه وبينما كان السيد عمر واقفا امام منضدة الباش شاوش اذ اقبل كاهية المراقب وكان السيد عمر لا يعرفه شخصيا لانه حديث في هذا الوظيف فنظر اليه شزرا وقال له لماذا لم تقم لقدومي ولم تسلم علي فاجابه السيد عمر بقوله اني لم تسبق لي معرفتك حتى اسلم عليك فاعلمه الباش شاوش السيد عمر بان المتكلم هو كاهية المراقب المدني فوقف عندها وسلم عليه فما كان منه الا ان قال له اذا اتيت الى السوق ولم تقف لي احتراما انت وجماعة حزبك فسترون ما يحل بكم فاجابه السيد عمر بقوله نحن احرار والاحترام شيء ادبي وليس هو بواجب الا في الاوقات والاماكن الرسمية اي بادارة الحكومة فلا يمكن ان تلزم به الزاما على انه لا فائدة من الاحترام المغصوب

وفي يوم ١٨ الجاري اغتنم الكاهية المذكور فرصة غياب المراقب فدعى السيد عمر بن تقراش بواسطة الصبايحي المسمى بوضرة على الساعة ١١ ونصف صباحا ولما حضر بمكتبه وكان هناك مترجم المراقبة السيد البشير القصاب قال كاهية المراقب للسيد عمر اني احجر عليك ان تفوه بكلمة واحدة اثناء مخاطبتي لك واذا تكلمت فانك تعاقب ثم اخذ يتلو عليه تقريرا قال انه ورد له ضده يتضمن هذا التقرير ان السيد عمر بن تقراش يقرا الصحف على العامة ويقول لهم ان فرانسا انكسرت امام عبد الكريم وسيفعل عبد الكريم بفرانسا مثل ما فعل باسبانيا وفي القريب يصل الى الجزائر ومنها لتونس ونحن الدستوريون سنلتقي فرانسا عندئذ في البحر ونخرجها من جميع مستعمراتها الافريقية وان رئيس الوزراء لم يذهب الى المغرب الا لخطورة حالة فرانسا هناك

فاراد السيد عمر ان ينفي هذه التهم الباطلة فقاطعه الكاهية بغطرسة قائلا انا حجرت عليك الكلام في مكتبي وانهال يشتمه باقبح العبارات كقوله له يا خنزير الى غير ذلك واخيرا قال له سانتسبب في ابعادك عن قريب ومن ذلك الحين اصبح السيد عمر بن تقراش وكافة زعماء احرار قابس تحت المراقبة يقتفي اثرهم اعوان المحافظة ليلا نهارا وضايقوهم مضايقة شديدة ولا يخفى ان العامل لا يمانع في اجراءات كهذه بل يؤيدها ويعين عليها وقد صرح لاحد خواصه انه ساع لايجاد تهمة ضد السيد عمر ومن معه من احرار قابس لالحاقهم باحرار المطوية المسجونين اليوم وكثيرا ما صرح للسيد عمر نفسه بما يدل على هذا اذ طلب منه المرار العديدة ان يعلن تخليه عن الحركة الوطنية وانسلاخه من حزب الاحرار مخافة ان يقع فيما وقع فيه رفاقه احرار المطوية فابى السيد عمر ذلك وانكر على العامل هذه المحاولات الفاسدة الماسة بكرامته وشرف مبداه

كتبت لكم هذا راجين نشره حتى يعلم الناس كيف تكاد المكائد اليوم لاحرار هذا الوطن وانصار قضيته وكيف يعاملون من لدن رجال الادارة في الافاق وليعلموا ايضا تاثير الجوسسة على حرية الناس وامنهم وكيف اصبحنا تحت رحمة حكومة البوليس من فقد الحريات والضمانات

مكاتبكم

الوزير - ننشر هذا تسجيلا واحتجاجا والقانا لنظر اولي الشان الى هذه الحالة التي اصبحت لا تطاق فمن قضية المطوية الى قضية المؤامرة الى غيرها من امثالها فهل في البلاد عدالة وقانون ام نحن تحت نظام البوليس ورحمته ؟

ظلم مشائخ الطرق

طلبني اهل قصيبة المديوني لتعليم ابنائهم القرءان والدروس الدينية والادبية بعد رجوعي من فرانسا وبعد الحرب الكبرى التي شاركت فيها ولو كنت زيتونيا لان الدولة طلبت المعاضدة من كل محترم بها فاجبت طلب الاهالي وباشرت التعليم حالا وقمت به احسن قيام وحصل النفع لعدد عظيم من التلامذة بعضهم قارب الاحراز على شهادة التطويع بالجامع الاعظم وفي اوائل الامر كنت من افراد الطريقة العلاوية بالقصيبة واخيرا تباعدت عنها فلم يرض بذلك شيخها وفي هاته الايام اراد اقامة حجة عادلة في لياقته شيخا للطريقة المذكورة وشهد له اناس من اتباعه ولما خاطبني بعض الساعين له امتنعت من الاشهاد بحجة بينة فانكر علي الشيخ ذلك وانتقد سلوكي في التعليم بعد ان كان يطنب في مدح تعليمي منذ انضمامي لطريقته ويحث الناس على معاضدتي وبما ان النديم كتب كلمات ضده وضد طريقته فقد ظنها مني وحملها علي قام بسببه الا ان اوغر صدر عمه يوسف المعروف بالجبور الى ان امتلا غيظا وانفجر بركان غضبه يوم الاربعاء في ٤ قعدة فثلبني وشتمني بجميع انواع الشتم وهددني بكل اذاية وبالضرب واكثر منه بمحضر عدد عظيم من الناس ولولا ان بعضهم اخرجني من المجلس خوفا علي من بعض ما هددني به لوقع بي ما يذهب ببقية شرفي ونفسي وبما ان الشيخ اوشى بي لعمه الجبور بقي يتاجج غيظا ومكث يوما وليلة يتوعدني بالضرب ويوم الجمعة ٦ قعدة صباحا اراد بعض الفضلاء لوم الجبور وقال له ان هذا محمد كركر لم يقع منه ما ظننتموه فيه اصلا فقال شتمني واردف بقوله يكذب ويوجد من قال امامه في ابن اخي فاتاني سوء حظي اليه وقلت ارني واحدا سمع مني كلمة في حقه فلم يشا اظهار حجتي لئلا يتبين ظلمهم وثلبني وضربني بعصاه امام جماعة عظيمة ولم يتجاسر احد على تخليصي منه نظرا لمكانة ابن اخيه هناك وبعدها حرضوا الناس على اخراج ابنائهم من مدرستي فخلت المدرسة بعد ان كان بها ما يقارب المائة تلميذ وشتت شملهم وابدت سلطة شيخ الطريقة بهذا البلد الذي يعلم انهم عبيده والذي ظهر سر امره قبل اتصاله به فقلت اللطف في ما قدر واللهم اجعل بركة هذا الامر تخص صاحبه ومريديه وبائر الواقعة اقبل الشيخ يتباهى تيها وتبها ولما لاموه على اغراء عمه قال (ان عمي يغضب اذا تكلم في واني شكيت له من محمد كركر يوبخه ويزيل عن فكره الدستور وما كنت اظنه يصل الى الضرب) لكن تذكرت وقتئذ صدق ما نقل عنه تهديدا لاحد الناس كان شترى زياتينا منه وتم العقد بينهما ولم يبق الا قبض الثمن الذي رضي به الشيخ فاذا به وجد راغبا اخر فطلبه في الزيادة ظنا منه ان الزياتين لا زالت على ملكه ولعله قرا علم الحقوق على شيخه العلاوي فزاده تكميلا لثروته فتكدر المشتري الاول وتعجب من صدور ذلك من هذا الشيخ وطفق يحكي غريبته للناس فقال له (اسكت والا يضربك عمي) الجبور ومن الكرامة لمولاه فان بعض مريديه والمتقربين اليه قال قبل حادث الضرب بيوم ان محمد كركر سيضرب وقال اخر ساضرب كل من تكلم في شيخي واعلمهم تقلوا ذلك من حضرة المشاهدة والوصول حتى ظهر اخلاصهم واندفعوا بوجدان ما اوحي اليهم به من طرفه مطلقا بقطع النظر على القول والقائل وانما يكفي ان يقول لهم شيخهم ان فلانا تكلم في حضرته وغير ذلك مما يطول شرحه الآن ولذا فاني احتج واسجل حياتي ومصاعبي على محمد المدني شيخ الطريقة وعلى طائفته المجذوبين في هاته الحضرة التي اصابني منها ما ذكر وخصوصا اقربهم منه زلفى

مكاتبكم

« الوزير » سنكتب في المستقبل بشان هؤلاء الناس الذين ما كفاهم ضلالهم حتى تجاوزوه الى الاعتداء على العلم وذويه وعلى كل من انكر عليهم فكرتهم وضلالهم

معلقات الخطوط والصور

قد احضرنا بادارة جريدتنا كمية وافرة من الخطوط اليدوية الجميلة بالوان متناسبة واحجام مختلفة من صنع وطنيين حازين اجتمعت فيهم شروط التفنن من حذق وسلامة ذوق

وقد سيجنا المعلقات باطارات مزدانة بالتخريب والتنسيق فكانت مستوفاة الموجبات

وحفظا للاخلاق والاداب اقتصرنا على مخطوطات متضمنة . لايات قرانية واحاديث نبوية وحكم لمشاهير الرجال

ومن الرسوم التي تركناها الصور الغرامية او اشباهها المفسدة للاداب العامة واكتفينا بالمناظر الطبيعية وصور العظماء من ابطال التاريخ

فعلى الراغبين ان يطلبوا اي كمية شاؤا او يوصوا على معلقات ترغبها اذواقهم ولا بد من جانب من المال على الحساب الى ان يعلم المقتني بالاسعار المحددة والا تلغى الطلبات ولا يقع الجواب عليها بحال

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس

ام لا يزال للقانون صولته وللعدالة قوتها التي تدوس بها كل مؤثر خارجي

وكيفما كان الامر فان هذا السهم لم يصب هدفه ولم تؤثر هذه الاجراءات على حركة العمال في تونس ولم تقض على الجامعة التونسية التي كونوها بل غاية ما هنالك انهم قدموا لها ضحايا تدعمها وتؤيد مركزها في الوجود والمؤسسات الدائمة الصحيحة لا تقوم الا على امثال هذه النكبات

عصام

العيد
تضامن الامة دليل حياتها

كثيرا ما تهمل الصحف اشياء لا اوكد من ذكرها والتعرض اليها بالبسط والتحليل لانها من مظاهر حياة الامة وصورة مما وصلت اليه من الشعور والاحساس وما بلغت اليه من الوطنية ومعرفة الواجب ولم يكن ذلك الاهمال منها عن قصد وانما هي الحوادث تتوالى فينسيك آخرها اولها ويلهيك الدفاع عن الاشتغال باديات الامة ولكن نظرا لما امتاز به عيد الاضحى من تلك المظاهر المنشطة التي لم نشاهد مثلها فيما مر بنا من الاعياد فقد راينا ان ننظر ذلك ولو على سبيل الاختصار اذ ما لا يدرك جله لا يترك كله

منذ ليلة العيد اخذت رسائل التهاني بحلوله ترد على مركز الحزب من كافة جهات الايالة كما ارسل الناس من جميع الجهات رسائل التهنئة الى عائلة بطل القضية التونسية وزعيمها الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي رد الله غربته الى محلها بحلق الواد قازينو مباشرة وبواسطة الحزب وكذلك كانت رسائل التهنئة تتقاطر من كافة بلدان الايالة على عائلة الوطني الصميم السيد احمد توفيق المدني الذي ابعدته الادارة للجزاير وفيها التهنئة والتسلية لتلك العائلة المحترمة التي كانت ولا تزال عرضة لامثال هذه الضربات من الادارة وكما ارسلت التهاني الى عائلته ارسلت اليه راسا الى الجزاير من تونس وكافة جهات المملكة وكذلك كان الامر بالنسبة الى المعتقلين من احرار المطوية وزعماء العمال

ولم يكن الامر قاصرا عن هذا بل قد وردت وفود من الخارج تمثل هيئات الاحرار في كل الجهات لتهنئة وتسلية كل من تلك العائلات المنكوبة في رجالها بالسجن والتغريب

وفي يوم ثاني العيد انتصبت اللجنة المركزية للحزب الحر الدستوري بنادي الاحرار بنهج انقلتيرا عدد ٢٥ لتبادل التهاني مع احرار العاصمة والقادمين اليها من جهات المملكة فكانت الجموع العظيمة تتوارد على بيت الامة الى الزوال

وقد تلقينا رسائل تفيد ان مظاهر التضامن هذه كانت عامة في كافة الجهات وانه لعمل سار وفكرة جميلة لتوثيق الرابطة الاخوية بين الوطنيين نؤمل ان تنمو وتزداد انتشارا بتوالي الايام اذ لا اجل من اظهار التعاضد والتضامن الفعلي المحسوس وبالاخص لمن ينكب منا في قضية بلادنا لان ذلك من دواعي النشاط ومما يبعث فينا قوة وجلدا وصبرا على ما ينزل من المصايب في موقفنا الدفاعي المقدس

هذا واننا بلسان الامة وتلك العائلات بالخصوص نقدم الى اخواننا احرار جهات المملكة جميل ثنائنا وشكرنا وتهانينا ونسال الله ان يؤيدنا في عملنا بروح منه

حول الانتخابات البلدية

نشرت جريدة « البتي ماتان » حديثا جرى بين احد محرريها وتونسي ممن لم يصرح باسمه (وان كان معلوما) صرح فيه بتصريحات دلت على التحيز للسلطة والميل لمساندتها

ولو كان المحدث مخلصا فيما حدث لما استحسن قتل حرية الانتخاب ودعى الى مكافحتها بصورة تذهب الفائدة منه

ولم يجتز بذلك بل استحسن التجزئة مستدلا بما شاهده في المغرب الأقصى من وجود مجلسين احدهما وطني والآخر افرنسي ولا يخفى ما في ذلك من الخطر الواضح على الذاتية المغربية وسنعود

الى رحمة الله

استاثرت المنون بشباب الفاضل الزكي الخير السيد عمر مشوش احد مهرة فن الطباعة بتونس والعامل بمطبعة العرب وافاه الاجل المحتوم فجاة واثر فراغه من الوضوء لصلاة الصبح فكان لمنعاه وقع شديد على اصدقائه الذين عرفوا فيه الاستقامة وحسن الخلق

ونحن نعزي اله وذويه ونسأل الله له الرحمة والرضوان

?

قالت (الديموكراسي تونيزيان) ان ثلاثة من الخبراء الماليين قد قدموا الى تونس لفحص الميزانية والادارات لا انهم ادخلوا دهاليز خالية من كل بصيص من النور لا المكلف بفحص النمارق فانه عمل واستفاد

وانا لنتسال نحن من جهتنا اين النواب الاشتراكيين الذين طلبوا هذا التنقد فلماذا لم ينقذوا المتفقدين من ظلمات الدهاليز ....

مسالة التجنيس في الاسلام

لا نريد ان نتكلم على مسالة التجنيس من الجهة السياسية وما فاه به م. مورينو من البذاءة التي ما كنا نحسب ان ينطق بها رجل يدعي السياسة ومعرفة اخلاق سكان افريقيا الشمالية باكثر مما ننشر عليه جوابا له قول المتنبي واذا اتتك مذمتي من ... فهي الشهادة لي باني كامل وقت ما رحب به وبقبوله من كان على شاكلته وهم الذين ينكرون الجميل المستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اذ تكفلت بذلك الجرايد على اختلاف نزعاتها ومشاربها مما فيه مقنع لاولى الحجا ولذلك ضربنا صفحا عن التوسع بالكلام في الموضوع من الجهة المومى اليها وانما نريد التكلم عليها من جهة الديانة فنقول قبل الشروع في بيان النصوص والاستدلال على ان التجنس ليس هو حرام فقط بل هو ردة صريحة حسبما تعلمه فيما سيتلى على مسامعك ان شاء الله تعالى بالرغم عن السكوت على ذلك من بعض علماء الشرع الذين عهد اليهم امره من جهة الارشاد والافتاء فهم مسئولون امام ارباب الملة المحمدية بل وامام الله حيث اضاعوا هذا الواجب الذي تركه يؤدي الى كفر جمهور من الاسلام يكون ذنب جميعهم عليهم ومحمولا على ظهورهم وبئس ما يحملون انه من الواجب ان لا نلام على الاحتجاج بالنصوص على هاته المسالة الهامة حيث ان كل ارباب ديانة لا ترضى استبدال دينها بغيره

فهاذه امة اليهود على ما هي عليه من المحاككة بالاروباويين تراهم لا يتركون احكام السبت ويستنكفون اذا ذاكرتهم في امر الدين ولو كانوا محجوجين وهاهم الكاتوليك قيامتهم قائمة ونعامتهم شائلة في فصل الكنيسة عن السياسة وفي مقدمتهم القسوس والكرادلة فباي كتاب ام باية سنة ترى حقنا عارا علينا وتحسب والى الله المشتكى واليه المفزع هذا ولم يبق الا سرد النصوص فقد قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي اخرى الظالمون وفي غيرهما الفاسقون وقال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفي الحديث الشريف ليس منا من اشهر السلاح علينا وفي كتب الفقهاء حوانف ومؤلفات ان الردة كفر المسلم بالصريح او القول الذي يقتضيه او الفعل الذي يتضمنه ولا شك ان المتجنس لا يتجنس الا بقوله رفضت احكام شريعتي وفي ذلك صريح الكفر فان الله يقول فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد افتى بذلك علماء مصر وما ادريك ما هم وقد بينت ذلك مجلة المنار الغراء باتم بيان وفي الفتاوي الحامدية كلام من هذا المعنى وكذلك فيما كتبه المرحوم العلامة الشيخ علش فقل للمخالفين المارقين هاذه براهيننا فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم ما كفى بعض المتجنسين تجنسهم حتى صاروا ساعين في تجنيس غيرهم وشتم احكام الشريعة مما جرح عواطف المسلمين

بهذا القطر وليعلم هولاء المتجاسرون على امر الدين المتهافتون على هدم بعض اركانه ان الله سبحانه ابى الا ان يتم نوره ولو كره المارقون واليه ترجع الامور.

مسلم

صفاقس

كتاب مفتوح الى عامل صفاقس

يا جناب العامل

اذكركم بمكتوبي بشان الشكاية التي قدمتها لكم ضد السيد سالم بركة خليفة صفاقس . وهذه صورة الواقعة التي جعلتني اتذمر من سلوكه وارتقب منكم بشانها حلا عادلا

بينما كنت بدكاني في نحو اليوم العاشر من شهر فيفري الماضي اذ اتاني صبائحي وجلبني الى ادارتكم فقابلت الكاتب السيد محمد بن سالم فقال لي عليك باحضار ضامن والا الحبس من غير ان يستجوبني عن اي شيء فاستغربت وسالته عن التهمة التي دعيت من اجلها فاغمض عينيه وقال ان الخليفة يقول هكذا فما كان بوسعي الا احضار الضامن المطلوب ولما خرجت من ادارتكم ذهبت الى احد المحامين واخبرته بما وقع فاستغرب وجئنا معا الى الكاتب المذكور لمعرفة التهمة فقال الكاتب ان هناك حجة تهمة بصدد الاحضار . وعندما تحضر يبين اسباب التهمة فخرجنا وانا محتار لا ادري ما فعلت ودعيت للحضور بادارتكم مرة ثانية ثم ثالثة فكنت اضيع طول نهاري وانا في قاعة الانتظار ومتردد على بيت الكاتب طالبا ايضاح القضية وهو يماطل ويسوف .

ودعيت للمرة الرابعة على الساعة الثانية بعد الزوال فاحالني الكاتب على الخليفة وهذا احالني على الانتظار الى ان جاء وقت غلق الادارة فخرج كل الناس منها ولم يبق بها الا الكاتب هذا وصبائحيان والخليفة فدعاني الى مكتبه وجعل يسرد علي حكايات اطول من خرافات الف ليلة وليلة مفادها انه الشفوق بالعباد الرحيم بجميع من اتى به القدر اليه فلم افهم القصد من هذه الحكايات فاخرجني وامرني بالانتظار ثم دعاني واخذ يعيد علي تلك الحكايات ويقول انه واسطة خير لا واسطة شر فلم افهم ايضا والححت عليه في الدخول الى الموضوع وهو معرفة التهمة التي اتيت من اجلها فلم يرد ان يعطيني في هذا الموضوع اي كلمة ونادى على الصبائحي وامره باخذي الى السجن فدخلته ومكثت به يومين ثم احلت على المجلس العدلي . وفي ليلة سجني ذهب جماعة من الذين ادهشهم خبر سجني الى الخليفة وبعد كلام طويل قال لهم بشأني « ان قضيته فارغة وغدا سيطلق سبيله » ولما احلت على المجلس العدلي وقابلت المدعي العمومي اخذ يضرب اليد على الاخرى ويضحك ضحكا مستمرا وحينما فرغ منه باذن الله ومعونته اطلق سبيلي من غير اي استنطاق .

هذا ما جرى لي ايها العامل واعلمكم اني بلغت من العمر نحو الستين عاما ولم اتهم في حياتي باي تهمة ولم ادخل السجن ولو دقيقة قبل هذه الحادثة

وكان دخولي السجن في هذه المرة ليلة المعراج اي في الليلة التي يحتفل فيها العائلات وينسى الناس فيها آلامهم فلا تسالوا عن انزعاج عائلتي في هذه الليلة وانقلاب افراحها اتراحا .

وقد اثرت هذه الفاجعة اثرا مشؤوما في كل افراد عائلتي فمرضوا وشفوا بعد العناء الطويل وبقي لي ولد في الثانية عشر من عمره اثرت فيه الفاجعة بصورة مزعجة وها هو على فراش المرض يعالجه طبيبان اثنان ولم يصلا الى رد دائه المتزايد .

ويعلم الله كم اقاسي من العناء لدفع المصاريف الباهضة التي سببتها هذه النائبة .

وقد كنت آيسا في الفوز بحقي حيث كنت اعتقد ان الخليفة الذي يرتكب اعمالا كهذه لابد ان يفعلها على علم الحكومة ورضاها لكن بعض المتفائلين حول فكرتي واكد لي عدلكم ونزاهتكم فاعتقدته وجئتكم بهذا الكتاب طالبا انصافي والعدل اساس العمران والظلم خراب الديار

الحاج الصادق الشعري

برقية احتجاج
على تصريحات موريتو

م. بانلفي رئيس الوزراء

م. هريو « مجلس الامة

ان الممضيين اسفله الممثلين لعدة طبقات سكان مدينة صفاقس يحتجون باشد لهجة ضد عبارات الشتم التي فاه بها النائب مورينو في اجتماع عقده اليهود حيث وصف التبعة التونسية بانها اهانة لا تطاق

ويطلبون بالحاح حمل النائب مورينو على سحب هذه الكلمات التي جرحت التونسيين في عواطفهم وكرامتهم الوطنية .

محمود الفخفاخ - عبد اللطيف كريشان - حمودة السلامي - علي الشعبوني - محمد المصمودي - احمد كمون - عبد الرحمان القرقوري - احمد الفراتي .

ابطال سوق النساء

طالما تذمرنا سابقا على صفحات العصر الجديد من الاخطار المنجرة من هذا السوق واقلها بيع المسروق وانتهاك حرمات العفاف والفضيلة ولكن الادارة المحلية لم ترد ان تعير لندائنا اذنا صاغية فزادت الحالة تحرجا واصبح هذا السوق كمعرض نسائي عام يقصده صيادو العهر والفجور . وقد التفت هذه الاخطار المتزايدة انظار عامل صفاقس الجديد فتعهدها باصلاحه ومنع النساء عن هذه السوق وبذلك قطع دابر اللصوص والفجار فباسم مقاومة السرقات والمنكرات نشكر جناب عامل صفاقس على صنيعه المحمود

حول سرقة حانوت الحكيم

يجري البحث حول هذه السرقة الكبيرة منذ ما يقرب من اربعة اشهر ولم يصل الى اظهارها ولئن كنا نوام بهذا الخبر جمهورا كبيرا اقلقهم انتظار الحقيقة حتى كاد ان يصل بهم الى الياس فاننا نخبرهم ايضا بان هذه القضية هي الان محط العناية المشتركة بين ادارة العمل والمجلس العدلي بصفاقس . وليس لمن يعرف رجل الاولى ورجال الثانية ان يياس ويقنط اذ ان اجتهادهم في القيام بوظيفتهم محقق ونزاهتهم التي تمنعهم من حماية اللصوص لا يشك فيها - فلينتظر الناس اذن بكل اطمئنان ظهور الحقيقة ناصعة كاملة على ايدي هولاء الحكام الامناء وعسى ان يكون امد الانتظار قصيرا وقصيرا جدا

عملية ناجحة

في الاسبوع الماضي اجرى النطاسي الشهير م . بران عملية بجسم السيد الهادي العش لدفع الخطر الذي كان مهددا لصحته ويسرنا ان نعلن لاحباب آل العش ان العملية نجحت تمام النجاح وان الشفاء حل محل السقم والحمد لله . فان احسان هذه العائلة وبرها قد حال دون استفحال المصاب

فنهني آل العش الاماجد بهذا الشفاء السار وندعو الله ان يديمه عليهم وعلى جميع اهل الخير والاحسان

تهنئة

نهني الفاضل المحترم الشيخ محمد المهيري احد اعيان عدول صفاقس بختان نجله حسب السنة الحنيفة ونرجو لولده مستقبلا سعيدا جالبا للتهاني المتوالية من جليل الاعمال

« رسايل الجهات »

مظالم الادارة ببلد ماطر

لا يكاد يمر يوم لا تاتينا فيه رسالة من هذه البلدة تبين ما نزل بسكانها من ظلم وما سيموا به من عسف مما جعلنا نعتقد ان الادارة هنالك لا تعلق لها بالادارة هنا اولا علم لهذه بما تقوم به تلك اذ لا يمكن ان تقر الادارة هنا على ما فيها اعمالا مثل التي نشرناها سابقا والتي سننشرها اليوم فان لكل شيء حدا يجب ان يقف عنده ولكل مسالة صبغتها الخاصة بها واذا استعملت الدراية السياسية انعدم الامل من الباس الاضطهاد والجور لباس الحزم واليقظة ومقاومة الاخطار ولم يعد في امكان الذين الفوا الصيد في الماء العكر ان يصطادوا فرائسهم من وراء ستار ذي منظر جذاب

ولئن ضاق النطاق اليوم عن نشر كل ما ورد الينا من تلك الرسائل فانا ننشر شيئا منها باختصار تبصرة للقراء بما يجري في هذه البلاد المنكوبة بالحكم المطلق والفاتا لنظر الذين يمنون علينا بايجاد الامن والعدل ونور المدنية في هذه البلاد وهذا ملخص تلك الرسايل :

كانت اربعة شياه للمسمى حمودة بن علي الجميعي القاطن بالرصيف ترعى فتسربت الى مزرعة جارة لمستعمر افرنساوي المسمى روا وكان قد انتهى حصادها ولم يبق بها شيئا يؤكل حتى يخشى عليه ولما شاهدها صاحبها لحقها لاخراجها من مزرعة جاره فاذا بذلك المستعمر يمسك بخناق ذلك المسكين ويشرع في ضربه ضربا مبرحا باعانة ابنائه وبعض عماله واستمر يجلده حتى ادمي جلده ورض عظمه ثم نزع عنه ثيابه وحجزها عنده وساقه الى الكومبسار حيث اودعه هذا الاخير السجن بدون ان يسمع منه شيئا لان الذي امر بسجنه مستعمر فرنساوي وحجزت الشياه في مستودع الحكومة وبعد ذلك اتى ابن المسجون يسال عن غنمه ووالده فالزم بدفع عشرة فرنكات وستين صانتيما اجر حجز الاغنام بالمستودع المذكور فدفعها المسكين وبقي والده بالسجن بدون بحث وقدم اسماء شهوده على اعتداء المستعمر عليه فلم يقبلها الكومبسار منه ولا سمح له بتقرير دعواه في الوقت الذي انتقم المستعمر لنفسه بنفسه وبواسطة الكومبسارية المذكوره

استدعى كومبسار ماطر السيد محمد الطيب الغربي واعلمه بانه محجر عليه تعاطي تجارة الحبوب في محله الكائن بطريق طبربه بطرف البلاد وعبثا حاول السيد محمد المذكور اقناع الكومبسار بان التجارة حرة ولا موجب لهذا التحجير بالمرة اذ اجابه الكومبسار على كل كلامه بقوله اني اسجنك اذا وجدتك تتعاطى التجارة فاستاء الناس لهذا التحكم على رجل عرف بينهم بالاستقامة في عمله وحسن السيرة خصوصا وهم يعلمون ان لا مورد لارتزاقه غير محله التجاري الذي حجره عليه الكومبسار وله عائلة كبيرة ليس لها غيره ويشاع هنا ان هذا العمل كان بايعاز من بعض التجار وارباب الاموال الذين لهم صداقة بجناب الكومبسار وهم متالمون من وجود محل السيد محمد في مثل ذلك المركز المهم واقبال الناس عليه وكيفما كان الامر فان هذا من الظلم بمكان على انه يجب ان يكون عمل رجال الحكومة للحكومة فقط لا لفائدة زيد وعمر وكل من يريد الاستفادة .

ويقولون ان الكومبسار قد قاوم غير هذا الرجل من العمال المسلمين من سائقي العربات والجزارة والخبازة وامثالهم من ارباب الحرف الحرة بدون ان يعلم احد السبب الذي دفع الكومبسار الى ان يختص بمصادراته هذه المسلمين فقط ويغمض عينه عن الحانات التي تبيع الخمور للاهالي مما سبب التشاجر والخصام غير مرة كما كنا نشرناه في وقته

تستثمر منجمي جالطة والغريفة شركة فرنسية تسمى شركة روسيل وهذه الشركة تستثمر دائما وابدا بؤس سكان الجهات المحيطة بها تستعمل فرائس الفاقة والجوع في منجميها باسعار تشبع اطماعها وها هي في هذه الاوقات العصيبة لا تدفع لعمالها الا اجورا طفيفة لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تكفي العامل وخصوصا ذو العيال ٧ فرنكات او ٨ في اليوم ولا كلام على ساعات العمل لان ذلك موكول لرحمة مهندسي الشركة المذكورة ونفوذ حماة العمال لا يصل الى هذه الجهة وامثالها وفظائع هذه الشركات لا تتناولها الصحافة ولو كانت نقابية او اشتراكية لان تناولها يثير غضب اولياء الامور فتصبح بسبب ذلك ازاء مؤامرة اخرى واعتقال اناس آخرين

قلنا ان العامل في تلك المناجم يتقاضى اجرا من ٧ الى ٨ فرنكات لليوم او اليوم والليلة معا ولا تظن ان كل العمال يتقاضون هذا الاجر الضخم في نظر الانتفاعيين بل هذا مخصص بالذين يعملون تحت الارض وفي اعماق سحيقة واخطار سوداء اما غيرهم فلا يتقاضون اكثر من ٥٠ ، ٤ الى ٥ فرنكات في اليوم

وفي ذات يوم طلب العمال زيادة في اجورهم طفيفة لان ما يتقاضوه اصبح لا يشبع احدهم من خبز الشعير ولا يفوته قوتا يرجع له ما اخذه منه العمل من القوة فما كان من مهندس الشركة الا ان دعى اليه العمال وارضاهم بحيلته المعروفة بان زادهم شيئا طفيفا بالنسبة لما طلبوه ووعدهم بالزيادة بعد ايام ولكن اثر ذلك اخذ يبحث عن الراس الذي ابتكر مسالة الزيادة وتجرا على التصريح بها ليصب عليه جام غضبه ولما وجد جواب العمال غير مفيد له ولا يوصله الى انتقامه الذي يريده اذ كل منهم يقول له ان طلب الزيادة هو فكرة المجموع لا فكرة فرد منا فاخذ يضطهدهم بالخفض من الاجور والزيادة في ساعات العمل والاهانة وغير ذلك من صنوف الانتقام واخيرا الطرد منهم ٢٤ اثنين من الايطاليين والباقي من المسلمين وكلهم له امد طويل في خدمة هذه الشركة وان احدهم المسمى ابراهيم بن علي الذوادي نمرة ٢٤٥ يعمل بهذا المنجم منذ سنة ١٩١٦ قد دعاه المهندس اليه ذات يوم وساله عمن اوعز الى فرحات الذوادي بان يرفع ضده دعوى الى الكومبسار وعمن اوعز الى العمال بطلب الزيادة في الاجور فاجابه بانه لا يعلم من ذلك شيئا فقال له انك انت الموعز في كلا الامرين ثم اذن ناظر العمال بان يحاسبه على ايام عمله ويدفع له اجرة عنها بسعر ٧٫٧٥ وان يخصم له اجر يوم من عمله عقوبة له فدافع الرجل عن نفسه قائلا انه يعمل بسعر ٩ فرنكات في اليوم ولا موجب لخصم يوم من عمله فما كان من ناظر العمال والمهندس الا ان انهالا عليه ضربا موجعا حتى اغمي عليه فاخرجاه من الادارة ورمياه الى الخارج مطروحا على الارض فلما افاق ذهب الى حاله وكتب شكاية في هذا التعدي الى كل من وكيل الدولة ومدير الاشغال العامة ولا ندري ما كان من امره للان

اما قضية فرحات الذوادي الذي رفعها الى الكومبسار ضد المهندس والتي سئل عن الموعز بها حسبما ذكرنا فصورتها ان فرحات المذكور كان من المطرودين بسبب طلب الزيادة فجاء ذات يوم الى ناظر العمال لياخذ منه اجر عمله اثر طرده والناظر هذا يسمى دوبر وكان اذ ذاك بانفراده في الادارة فلما سلمه المال وجد فيه نقصا فسال عن السبب فاجابه الناظر المذكور ساريك السبب ولطمه لطمة على خده ذهبت برشاده والقته صريعا على الارض وعندها داسه برجليه دوسا عنيفا احدث له رضوضا وجروحا بيديه ووجهه فرفع قضيته الى الكومبسار ولا ندري ما وقع فيها ايضا فكان هذا مدعاة لغضب الناظر على علي بن صالح المذكور الذي ظنه الموعز لفرحات وللعمال معا وهكذا اصبح التكلم في امر الاجور بتلك المناجم من الجرايم الموجبة للطرد والضرب ايضا فلتحي المدنية وليعش المتمدنون الناشرون للواء العدل والمساواة والباسطون لاجنحة الحق بين بني البشر

يتبع

المهدية

يوم الثلاثاء ١٧ الجاري ورد الى ادارة العمل تلغراف من المدعي العمومي بمجلس سوسة يطلب حضور كل من الاخ علي بوصفارة الكاتب العام لشعبة الحزب الحر الدستوري بالمهدية والاخ السيد الحاج محمد الزواغي من لجنة شعبة الحزب بالبقالطه والاخ السيد حسين قادر من لجنة شعبة الحزب بسيدي علوان ومن الغد ذهب جميعهم الى سوسة ولا ندري ما هو الداعي لاستدعائهم على تلك الصورة وظننا انه لامر هام ولما وصلوا الى سوسة قصدوا المجلس العدلي ولبثوا هناك ينتظرون المدعي العمومي فلما قدم ادخلهم الى مكتبه واوقفهم امامه ثم اخذ يتكلم وكاتبه يترجم بالعربية ومما قاله لهم : اني استدعيتكم لاسدي لكم نصائح ولاحيطكم علما بنتيجة البحث (الذي استغرق ستة اشهر) وهي ثبوت التهمة الموجهة ضد علي بوصفارة والتي اعترف بها ولم ينكرها لدى البحث وهي عقد اجتماع والقاء خطبة في السياسة وعلى السيد الزواغي حيث انه اعطى محله للاجتماع وعلى السيد حسين قادر لاعطاء محله ايضا اما بقية المتهمين فانهم خرجوا من التهمة لانهم لم يتسببوا في تكوين الاجتماع ثم قال انه نظرا لبساطتكم وكونكم لم تقوموا بما قمتم به عن داع من انفسكم بل هناك ايدي تحرككم كما تتحرك التصاوير فلا اشدد عليكم العقاب وانما ساحكم عليكم بغرامة طفيفة (تامل) وبعد ذلك قال : (اني احذركم من ان تعودوا لمثل هذا لان الظروف صارت حرجة ؟ ! وقد خول المقيم العام السلطة المطلقة ووسع له في دائرة نفوذه وفوض له الامر في تونس تفويضا مثلما فرض الماريشال ليوتي في مراكش ؟ ! وبناء على ذلك فاني انصح لكم ان لا تلقوا بانفسكم الى التهلكة وان تقلعوا عما انتم فيه وتلازموا الهدو والرصانة اذ المقيم اليوم بصدد استعمال الشدة والصرامة مع كل من يحاول احداث الهرج والتشويش وقد بدات بوادر ذلك تظهر ولا شك انكم على علم مما حدث في الاسبوع الفارط (كانه يشير الى ابعاد الاخ المدني) الخ ما قال وعندما فرغ من هذه الخطبة استاذنه الاخ السيد علي بوصفارة في الكلام فاذن له فاجابه على كل ما قاله قائلا له (يا جناب المدعي العمومي انك قد غلطت في خطابك لنا عدة غلطات زعمت ان اعمالنا لم تكن من تلقاء انفسنا وانما هناك ايدي تحركنا فانك قد بعدت عن الصواب لان جميع اعمالنا صادرة منا ومن محض ارادتنا اما الباعث لنا على القيام بها فهو الشعور بالواجب والاحساس الشريف . فالتفت اليه وقال (نعم اني اتحقق ذلك حيث انك اعترفت بالتهمة الموجهة نحوك) ثم قال له متمما الكلام واما قولك ان المقيم صارت له اليوم سلطة مطلقة خولته اياها دولته ويريد ان يستعمل معنا القوة والشدة فان ذلك لا يؤثر علينا ولا يرهبنا وللمقيم ان يفعل ما شاء لكن مع الذين يريدون قلب النظام واحداث الثورات اما نحن معاشر الدستوريين فليس لاحد سلطان علينا ما دام الحق في جانبنا وما دمنا نعمل للوصول الى غايتنا بهدو وسكينة وبدون خروج عن دائرة القانون . وهنا قاطعه المدعي العمومي قائلا : (اسلم لك ان تلك هي خطتكم ولكن يوجد عندكم بعض افراد متهيجين وهم على اهبة الالتحاق بالشيوعية وهولاء هم الذين اعنيهم فاجابه السيد علي بقوله اني لا اسمح لكم ان تخلطونا بالشيوعيين لان كلا الحزبين على طرفي نقيض فقال المدعي العمومي (من الممكن ان تغيروا يوما ما فكرتكم وتصيروا كلكم شيوعيين بعد ان كنتم دستوريين) فاجابه السيد علي بقوله (ان فكرتنا مقدسة وقد اقسمنا عليها ولا يمكن لنا تبديلها بحال من الاحوال) فقال المدعي العمومي (اني اعرف اناسا بفرنسا وغيرها مثل بريان وغيره من السياسيين قد غيروا مباديهم وانتقلوا من حزب الى آخر المرار العديدة) فقال الاخ علي بوصفارة ان الاحزاب بفرنسا ليست كاحزاب تونس لان عندكم برلمان واعضاؤه يعينون بالانتخاب العام وقد يتاتى للناس ان يغيروا مباديهم حسبما تقتضيه الاحوال وترى الواحد ينتقل من حزب ضعيف الى آخر اقوى لينتصر في المعركة الانتخابية ويحرز على مقاعد النيابة كما ان نفس الاحزاب لا تتكون في الغالب الا اذا كان هناك برلمان وانتخابات اما بتونس فلا يوجد بها الا حزب واحد ينشد الحقوق الشرعية ولا يمكن لافراده ان ينسلخوا عنه او يبدلوا مباديهم واذا فعلوا ذلك يعد منهم خيانة ومروقا . اما الشيوعية التي يظهر انكم تتخوفون منها فلا سبيل لنا اليها كما بينت لكم فضلا عن منافاتها لديننا ونحن مسلمون قبل كل شيء) . وهنا انتهى الكلام بينهما . ثم قال لكاتبه ادع لي الوكيل السيد محمد المعتمري ففعل ولما جاء هذا الاخير سلم له ملف القضية واعلمه بان الجلسة غدا

وفي مساء اليوم قفل السيد علي بوصفارة راجعا الى المهدية وبقي رفيقاه بسوسة ليحضرا الجلسة وفي اليوم التالي ١٨ جوان وقعت الجلسة وصدر الحكم ضد الاخ علي بوصفارة بخطية قدرها فرنكات ٢٥ لنازلة البقالطه وبخطية قدرها فرنكات ٢١ لنازلة سيدي علوان . كما حكم على السيد الحاج محمد الزواغي لاعطائه المحل بفرنكات ٢١ خطية وعلى السيد حسين قادر بمثل ذلك لاعطائه محله ايضا . هذا بعد المرافعة القيمة التي قام بها كل من الوطنيين الصادقين الاستاذ الشيخ راجح والاستاذ الشيخ محمد بن مصطفى المعتمري (ربما نشرناها في عدد مقبل من هذه الجريده)

مكاتبكم

عقد مبارك

يوم الخميس قبل الماضي احتفل في جامع جودة باشا بعد صلاة العصر بعقد اقتران الفاضل الماجد السيد محمد بن مامي بشقيقة الامثل الاكمل السيد احمد بن الشاذلي البحري

فكان الموكب حافلا بحضور العلماء والفضلاء فنهني العائلتين بهذا الاقتران السعيد

وليدة لصديق

ازدانت بيت بن عصمان بازدياد وليدة لصديقنا الالمعي اللبيب السيد الهادي بن عصمان وتفاولا بان تكون (رفيعة) الشان فقد وقع اختياره على هذا الاسم

ونحن بما لنا من المودة الخالصة نهني صديقنا الحميم وخلف الصميم ونتمنى لكريمته المستقبل الزاهر السعيد

مباحث واراء حرة
نقد على نقد

حضرة مدير جريدة الوزير الغراء سلام واحترام !

في العدد الماضي من جريدة « لسان الشعب » الغراء تحت عنوان «مذكراتي» قرات فصلا جاء في آخره تحت كلمة « شعر » انتقاد على قصيدة ادرجت بالنهضة تهنئة لاستاذي الشيخ عبد السلام التونسي وكان هذا الانتقاد ممزوجا بنصيب من الغفلة ارجوكم مع كامل التشكرات ادراج هذا التنبيه عملا بحرية الفكر وحق الدفاع والمناقشة

للانتقاد الادبي اثر على الشعر لا ينكر وللغربلة الشعرية مفعول في الحياة الادبية لا يجحد وهو اخذه بيمين الادب الى معارج الرقي والصعود به الى مراقي الكمال غير ان الانتقاد يختلف بحسب نفسية المنتقدين وقيمهم الفكرية واستعداداتهم لفهم كلام الناس وكمال شعورهم وقوة مداركهم واحساساتهم وعظيم محفوظهم في اللغة التي يتصدون للانتقاد فيها، لان المنتقد مهما بلغ لا يرفع له ستار الخفاء عن مقاصد الشاعر ولا تغيب عنه المحافظة المناظرة التي جرت بين سيف الدولة والمتنبي في الاعتراض الذي وجهه الاول على الثاني في قوله « وقفت وما في الموت شك لواقف الخ » وجواب المتنبي عنه وعن نفس الاعتراض المتوجه على امرئ القيس في قوله :